

الأربعون النووية 81 - حديث اتق الله حيثما كنت

محمد حسين يعقوب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اخوتي في الله انا احبكم في الله هذا حديث ايضا جمع اركاننا لحسن الخلق في الحياة حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصاه - [00:00:00](#)

اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن اتق الله التقوى وصية الله للعالمين للاولين والآخرين. قال الله ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم - [00:00:21](#)

واياكم ان اتقوا الله التقوى وصية الله للاولين والآخرين. سبحان الملك التقوى هي الخوف من من الجليل والعمل بالتنزيل والقناعة بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل تقوى الله الا يراك حيث نهاك - [00:00:46](#)

والا يفقدك حيس امرك تقوى الله لما سأل عمر بن الخطاب ابا هريرة رضي الله عنه عن التقوى قال ابو هريرة هل اخذت طريقا ذا شوق؟ قال نعم. قال ماذا فعلت - [00:01:10](#)

قال شممت واجتهدت. قال فتلك التقوى شفت بقى التقوى لو انت ماشي في طريق والطريق ده فيه شوك الارض مليانة شوك بتمشي ازاي؟ تتقي الشوك كيف تتقيه؟ عشان لا يدخل الشوك الشوك لا يدخل في رجلك - [00:01:27](#)

ماشي على اطراف اصابعك تتفادي الاشياء. هكذا الحياة مليئة بالفتن تتفادي الفتن بالمعاصي تتفادي المعاصي والذنوب مليئة بالاذى تتفادي الاذى مليئة بالغفلة. تتفادي الغفلة. هذه هي التقوى ان تجعل بين ما تخافه وتحزره - [00:01:47](#)

وقاية تقيك منه اتق الله حيثما كنت هي دي في اصول الوصول الى الله تعالى كن واحدا لواحد على طريق واحد تصل عارف يعني ايه كن واحدا كن واحدا يعني ما تبقاش بوشين - [00:02:18](#)

ما تبقاش عدة اشخاص خليك واحد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجد شر الناس عند الله ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجهه هؤلاء بوجه طب والشين ده اللي هو يبقى مع الرجال بوجه ومع النساء بوجه ثاني - [00:02:49](#)

يبقى في المسجد بوجه وفي العمل وطلب الدنيا بوجه اخر يبقى بيعامل اهل الدين بوجه واهل الدنيا بوجه. يبقى يا عامل على القوم بوجه والآخر بوجه اللي هو في بلده بوجه ولما يسافر برة بلده ما حدش في مكان ما حدش يعرفه فيه يبقى بوجه اخر -

[00:03:11](#)

اهو ده بقى مش بوشين بميت وش بمائة وجه وفي كل هذا الله يراه الله معه سبحان الملك فلذلك الرسول صلي عليه صلى الله عليه واله وصحبه وسلم قال اتق الله ايه حيثما كنت في اي مكان كنت فيه فلتصحبك التقوى - [00:03:37](#)

بل تصحبك التقوى في كل مكان في اي حال في اي وضع لذلک احنا بنقول اهو ان الانسان اللي بيعامل الرجال بوجهه والنساء بوجه اخر طب يعامل الرجال ازاي والنساء ازاي؟ يبقى بوجه واحد وجه العبد وجه التقى - [00:04:06](#)

لان ما بنقولش ان المعاملة تبقى واحدة كما يصافح الرجال ويتبشش اليهم يعملها مع النساء. ما بنقولش كده. وانما التقوى بقى بتقول يتعامل مع النساء ازاي مع الرجال ازاي يتعامل مع زوجته ازاي ومع الاجنبيات - [00:04:31](#)

ازاي يتعامل مع المحارم ازاي ومع غيرهن كيف التقوى. هي دي اتق الله حيثما كنت فيصير حالك على الدوام حال التقى الذي دائما يتقي الله قالوا وليس هناك افضل من رجل - [00:04:46](#)

يتقي الله فيمن لم يتق الله فيه واحد بيؤذيك ولم يتق الله فيك اتق الله انت فيه هذا افضل احوال البشر اتق الله حيس ما كنت حيس ما كنت في اي مكان كنت - [00:05:14](#)

وعلى اي حال كنت وفي اي زمان كنت اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها اخوتي نحن بشر الله خلقنا وهو يعرف عيوبنا سبحانه وتعالى قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء - [00:05:40](#)

ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون. الله قال ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:12](#)

نسي ادم فنسيت زريته ووجد ادم فجحدت زريته فالله جل جلاله يعرف عيوب هذا الانسان الذي خلقه. وانه خطاء. كل ابن ادم خطاء قال رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم ما من عبد مؤمن الا وله ذنب - [00:06:28](#)

يعتاده الفينة بعد الفينة الشاهد ان الانسان خطاء ان الانسان مزنب هذا معلوم ولذلك قال صلى الله عليه وسلم واتبع السيئة الحسنة تمحها. اذا اسأت فاحسن ودائما اؤكد وانقلها عني اخي احبك في الله. تؤجر ان شاء الله - [00:06:52](#)

ان الله جل جلاله لم يكن لم يقل لنا اذنب وتب وانما قال لا تزنّب لا تعصي لا تخطئ ولكن اذا اخطأت فتب في فرق كبير قوي بعض الناس ييزن ان وعود المغفرة يعني ربنا يقول لك اعصي. وانا اغفر لك - [00:07:22](#)

لا ما حصلش كده المفهوم ده غلط المعنى لا تعصي ولا تزنّب ولا تخطئ ولكن اذا غلطت تب ونقبلك تب وانا اغفر لك ولذلك من شروط التوبة العزم على عدم العودة - [00:07:49](#)

ان تعزم الا تعود للمعصية مرة اخرى ابدا العزم على عدم العودة ولذلك في قول النبي صلى الله عليه وسلم واتبع السيئة الحسنة تمحها تقديم كلمة السيئة على الحسنة ليه الرسول صلى الله عليه وسلم ما قلش - [00:08:10](#)

وافعل الحسنة بعد السيئة قال واتبع السيئة الحسنة ده. قدم كلمة سيئة قبل الحسنة اي هذا كما قال في حديث بول الاعرابي صبوا عليه زنوبا فقدم زكري البول عليه ذنوبا قبل زكر الماء الطاهر - [00:08:36](#)

قال يعني ان يتعمد اصابة الزنب بالتوبة ان يكون لكل ذنب توبة خاصة او عملا خاصا يكفره مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد اشرك - [00:08:58](#)

وكفارته ان يقول لا اله الا الله. هناك زنوب لها كفارة خاصة يعني اللي بيحلف بالنبي يقول والنبي تعمل كذا ده كفارته انه يقول ايه؟ لا اله الا الله عشان يغفر هذا الذنب اللي هو ذنب الحلف بغير الله - [00:09:22](#)

الشاهد ايه؟ ان هناك زنوب تحتاج بعدها الى طاعة خاصة. عشان كده الرسول قال واتبع السيئة الحسنة. ان تأتي الحسنة المناسبة بعد السيئة تماما فتسقط عليها فتكفرها تكفر هذه السيئة واتبع السيئة الحسنة - [00:09:42](#)

تمحها. قال الله جل جلاله ان الحسنات يذهبن السيئات ولكن سيئة كبيرة تحتاج الى حسنة كبيرة سيئة اه مستمرة ومتفرعة تحتاج الى حسنة مستمرة ومتفرعة على قدرها لكي تمحوها وخالق الناس بخلق حسن - [00:10:04](#)

تعالوا الى ما يستفاد من هذا الحديث اولا وجوب تقوى الله عز وجل اتق الله حيس ما كنت اتين وجوب تقوى الله في السر والعلن ولذلك كان من دعائه صلي عليه صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك خشيتك في الغيب والشهادة - [00:10:35](#)

ثلاثة ان الحسنات يذهبن السيئات فالسيئة اذا اتبعتها حسنة فانها تمحوها وتزيلها بالكلية. هذا عام بيسميه العلماء ان ان ده اسمها ايه؟ اسمه حبوط الموازنة هبوط الموازنة ان حسنة وبعدها سيئة السيئة دي تحبط الحسنة - [00:10:57](#)

سيئة وبعدها حسنة الحسنة تمحو السيئة اسمه حبوط الموازنة. موازنة بين السيئة والحسنة طب التوبة حسنة؟ طبعا التوبة من احسن الحسنات. قال الله جل جلاله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا - [00:11:25](#)

وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين اتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن حسن الخلق ليس اثقل في ميزان المؤمن من حسن الخلق حسن الخلق - [00:11:45](#)

ان الرجل ليبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم ان اقربكم مني ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا حسن الخلق سبب لتيسير الامور ولذلك تتفق التقوى - [00:12:15](#)

مع حسن الخلق في هذه الامور. فانك تجد التقوى تقوى الله عز وجل سبب تيسير. قال سبحانه وتعالى ومن يتق الله يجعل له من

امره الصلاة اتق الله وليحسن خلقك تيسر كل امورك - [00:12:42](#)

ايضا من ثمرات التقوى سبب لاکرام الله ان ان اكرمکم عند الله اتقاکم. من من آآ من ثواب التقوى العاقبة لاهل التقوى والعاقبة

للمتقين سبب دخول الجنة وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد - [00:12:59](#)

تکفير للسيئات. قال سبحانه ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا حصول البشرى الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى

بالحياة الدنيا سبب الفوز والهداية. قال سبحانه وتعالى ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقه - [00:13:19](#)

فاولئك هم الفائزون آآ سبب للنجاة يوم القيامة ثم نجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جسيا سبب بركات السماء والارض قال

سبحانه جل جلاله جل جلال الله ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض - [00:13:46](#)

سبب للخروج من المآزق والرزق من حيث لا يحتسب ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب سبب لمحبة الله. ان

الله يحب المتقين حسن الخلق حسن الخلق - [00:14:17](#)

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكسر ما يدخل الناس الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق اسقل شيء في الميزان ما من شيء

اسقل في ميزان المرء من حسن الخلق - [00:14:36](#)

كمال الايمان اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا هو دعوة النبي. قال انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق هذا اعلى بيت في الجنة. قال

صلى الله عليه وسلم. صل عليه. وانا زعيم ببيت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه - [00:14:52](#)

خصال التقوى كلها حسن الخلق فاجتمع في هذا الحديث التقوى وحسن الخلق سبيل لرضى الله ولدخول الجنة. اللهم حسن اخلاقنا

اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. وصلى الله وسلم وبارك على سيد المرسلين امين. والحمد لله رب العالمين. احبكم في الله.

واستودعكم الله - [00:15:18](#)

والسلام عليكم ورحمة الله - [00:15:42](#)